

أحكام القرآن

عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب من الخير الصوم جنة والمصدقة تطفئ الخطيئة وصلاة الرجل في جوف الليل ثم قرأ تتجأ في جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ جزاء بما كانوا يعملون ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سناه قلت بلى يا رسول الله قال رأسه الإسلام وعموده الصلاة وذروة سناه سفينة الجهاد في سبيل الله ثم قال ألا أخبرك بملك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فأخذ بلسانه فقال أكفف عليك هذا قلت يا رسول الله إنما لم يؤخذون بما نتكلّم به قال ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم أو على مناخيرهم إلا حصائد السنن لهم وحدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق قال حدثنا الحسن بن أبي الربيع قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال تلا قتادة فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين قال قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وروى أبو إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال للذين تتجأ في جنوبهم عن المضاجع مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم تلا فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين وروي عن مجاهد وعطاء تتجأ في جنوبهم عن المضاجع قال العشاء الآخرة وقال الحسن تتجأ في جنوبهم عن المضاجع كانوا يتبنّلُون بين المغرب والعشاء وقال الضحاك في قوله يدعون ربهم خوفاً وطمعاً إنهم يذكرون الله بالدعاء والتعظيم وقال قتادة خوفاً من عذاب الله وطمعاً في رحمة الله مما رزقناهم ينفقون في طاعة الله آخر سورة السجدة . ومن سورة الأحزاب .

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبيين في جوفه روي عن ابن عباس رواية إنه كان رجل من قريش يدعى ذا القلبيين من دهائه وعن مجاهد وقتادة مثله وعن ابن عباس أيضاً كان المنافقون يقولون لمحمد ص - قلبان فأكذبهم الله تعالى وقال الحسن كان رجل يقول لي نفس تأمرني ونفس تنهاي فأنزل الله فيه هذا وروي عن مجاهد أيضاً أن رجلاً منبني فهر قال في جوفي قلبان أعقل بكل واحد منهمما أفضل من عقل محمد فكذبه الله وذكر أبو جعفر الطحاوي أنه لم يرو في تفسيرها غير ما ذكرنا قال وحكي